

# 81 فصل في آيات المواريث من كتاب تيسير اللطيف المنان

## للسعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل في آيات المواريث. قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم لذكر مثل حظ الانثيين. الى قوله تلك حدود الله - [00:00:02](#)

ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات والتي في اخر السورة يستفتونك قل الله يفت Hickكم في الكلالة الى اخرها تضمنت هذه الآيات الكريمة احكام المواريث في غاية البيان والتفصيل والايضاح في غاية الحكمة. فتوصيته للعباد باولادهم من كمال رحمته وعنايته. وانه ارحم بهم من والديهم. ولذلك وصى الوالدين - [00:00:23](#)

اولاد. فالاولاد عند والديهم وصايا من الله وامانات عندهم. على الوالدين ان يربوهم تربية نافعة لدينهم ودنياهם. فان فقد قاموا بهذه الامانة والا فقد ضيغعواها وباعوها باثمانها وخسرانها فذكر الله ميراث الاولاد وان لهم ثلاث حالات - [00:00:50](#)

اما ان يجتمع الذكور والاناث فحين اذ يتقاسمون المال او ما ابقيت الفروض على عدد رؤوسهم لذكر مثل حظ الانثيين. سواء كانوا اولاد صلب او اولاد ابنة ويؤخذ من هذا الحالة الثانية ان يكون الاولاد ذكورا فقط - [00:01:11](#)

فانهم يتتقاسمونه متساوين. ومن ارتفعت درجة حجب من دونه من الاولاد اذا كان الرفيع من الذكور. الحالة الثالثة اذا كن انانا فان كانت واحدة فلها النصف سواء كانت بنت صلب او بنت ابن. وان كانتا اثنتين فاكثر فلهمما الثالثان - [00:01:31](#)

ومن الحكمة في الاتيان بقوله فوق اثنتين. التنبئ على انه لا يزيد الفرض وهو الثالثان بزيادتهن على الاثنتين. كما فرض النص لما صرنا اكثر من واحدة. وقد نص الله على ان الاخرين فرضهما الثالثان. فالبنتان من باب اولى واحرى. فان كان البنتان - [00:01:51](#)

بنات صلب لم يبقى لبنات الابن شيء. وصار البقية بعد فرض البنات للعاصم. وان كانت العالية واحدة اخذت النصف باقي الثالثين وهو السادس لبنت او بنات الابن. هذا ميراث الاولاد الذي استوعبته الآية استيعابا. وقد علمنا من ذلك ان لفظ الولد - [00:02:11](#)

تشمل الذاكر والانثى من اولاد الصلب او اولاد الابن وان نزل. واما اولاد البنات فلا يدخلون في اطلاق اسم الاولاد في المواريث. ثم ذكر الله ميراث الابوين الام والاب. فجعل الله للام سدس وثلثا. وجعل لهذا السادس مع وجود احد من اولاد مطلقا - [00:02:31](#)

منفردين او متعددين اولاد صلب او اولاد ابن. وكذلك جعل لها السادس بوجود جمع من الاخوة والأخوات اثنين فاكثر وجعل لها الثالث اذا فقد الشرطان المذكوران. واما الثالث الباقي في زوج او زوجة وابوين. وقيل انه يؤخذ من قوله - [00:02:51](#)

وورثه ابواه. فاذا كان معهما احد الزوجين خرجت عن هذا فلم يكن لها ثلث كامل. او يقال ان الله اضاف الميراث قتل الابوين وهمما الاب والام فيكون لها ثلث ما ورثه الابوان. ويكون ما ياخذه الزوج او الزوجة بمنزلة ما ياخذه الغد - [00:03:11](#)

ريم فالله اعلم. واما الاب فقد فرض الله له السادس مع وجود احد من الاولاد. فاذا كان الاولاد ذكورا لم يزد الاب على السادس وصار الابناء احق بالتقديم من الاب بالتعصيب بالاجماع. وان كان الاولاد انانا. واحدة او متعددة فرض له السادس - [00:03:31](#)

ولهن اولها الفرض. فان بقي شيء فهو لابن اولى رجل. وهو الاب هنا. لانه اقرب من الاخوة وبنيهما ومن الاعمام وبنيهما فجمع له في هذه الحال بين الفرض والتعصيب. واذا استغرقت الفروض التركة لم يبق للاب زيادة على السادس. كما لو خلف - [00:03:51](#)

ابوين وابنتين فلكل واحد من الابوين السادس ولبنتين الثالثان. ومفهوم الآية الكريمة انه اذا لم يكن اولاد ذكور لا انانا ان الاب يرث بغير تقدير بل بالعصب بان يأخذ المال كله اذا انفرد او ما ابقيت الفروض ان كان معه اصحاب فروض - [00:04:11](#)

وهو اجماع وحكم الجد حكم الاب في هذه الاحكام الا من العمريتين. فان الام ترث ثلثا كاما مع الجد فميراث الجدة السادس عند عدم الام فهو في السنة. ثم ذكر الله ميراث الزوجين وان الزوج له نصف ما تركت زوجته ان لم يكن - [00:04:31](#)  
لها ولد. وان كان لها ولد فله الربع. وان الزوجة واحدة او متعددت لها الربع مما ترك الزوج ان لم يكن له ولد. فان كان للزوج ولد منها او من غيرها ذكر او انشى ولد صلب او ولد ابن. فلها او لهن الثمن. ثم ذكر الله ميراث الاخوة - [00:04:51](#)

من الام وانهم لا يرثون اذا كانت الورثة كلالة ليس فيهم احد من الفروع ولا الاب ولا الجد. فللواحد من الاخوة من الام او الاخوات السادس وللاثنين فاكثر الثالث يستوي فيهم ذكرهم وانشاهم. وهذه الفروض كلها ذكر الله انها من بعد الوصية - [00:05:11](#)

اذا حصل الايصال بها. ومن بعد الدين وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين قبل الوصية فقد اتفق العلماء على ذلك فالله في الوصية الا تكون على وجه المضاربة بالورثة. فان كانت كذلك فانها وصية اثم وجنه يجب تعديلها ورد الظلم الواقع - [00:05:31](#)

فيها. واخبر تعالى ان هذه التقديرات والفرائض حدود الله قدرها وحدودها. فلا يحل مجاوزتها ولا الزيادة فيها والنقصان بان يعطى وارث فوق حقه او يحرم وارث او ينقض من حقه. ثم ذكر في اخر السورة ميراث الاخوة لغير ام واخواتهم - [00:05:51](#)

لان الانثى الواحدة لها النصف وللاثنتين فاكثر الثالث. وان اجتمع رجال ونساء فللذكر مثل حظ اللاثنتين فيهم كما يقال في الاولاد اذا كانوا ذكورا تساواوا اذا كانوا اشقاء او اب. فان وجد هؤلاء وهؤلاء حجب الاشقاء الاخوة - [00:06:11](#)

الاب وان كن نساء شقيقات واحبات لاب واستغرق الشقيقات الثالثين لم يبق للأخوات لاب شيء. فان كانت الشقيقة واحدة اخذت نصفها واعطيت الاخت لاب والأخوات السادس تكملة للثلاثين. وما سوى هذه الفروض فان الورثة من اخوة - [00:06:31](#)

لغير ام وبنיהם واعمام بنائهم واباء يدخلون في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس الصحيح الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر. رواه مسلم. فيقدم الاخوة ثم بنوهم ثم الاعمام ثم بنوهم ثم الولاة. ويقدم - [00:06:51](#)

منهم المقرب منزلة. فان استوت منازلهم قدم الاقوى وهو الشقيق على الذي لاب. والله اعلم - [00:07:11](#)